

فتاوى ابن تيمية | 16 من 782 | الإسلام دين جميع الرسل وإن تنوعت شرائعهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والستون - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه وبعد نواصل اقتباس
الأضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما زلنا معه في موضوع بيان دين الاسلام الذي هو دين جميع الرسل -
00:00:21

وان تنوعت شرائعهم وان الاسلام معناه الاستسلام لله بعبادته حسب ما شرعه في كل وقت والانتقال من الشريعة المنسوخة الى
الشريعة الناسخة طاعة لله وان من زعم انه مسلم مع بقاءه على الشرع المنسوخ فليس بمسلم كما ذكر الشيخ رحمه الله انه لما انزل
الله تعالى - 00:00:40

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قالت اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. فقالوا لا نحج - 00:01:05
فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين فان الاستسلام لله لا يتم الا بالاقرار بما له على الناس ما له على الناس من حج البيت
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ولهذا لما
وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة - 00:01:38

انزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ثم قال الشيخ رحمه الله مبيناً الفرق بين الاسلام
العام الذي عليه جميع الانبياء والاسلام الخاص الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

فقال وقد تنازع الناس فيمن تقدم من امة موسى وعيسى هل هم مسلمون او لا وهو نزاع لفظي فان الاسلام الخاص الذي بعث به
محمد صلى الله عليه وسلم المتضمنة لشرعية القرآن ليس عليه الا امة محمد - 00:02:14

صلى الله عليه وسلم والاسلام اليوم عند الاطلاق يتناول هذا. واما الاسلام العام المتناول لكل شريعة بعث الله بها نبياً. فانه حاولوا
اسلام كل امة متبعة لنبي من الانبياء ورأس الاسلام مطلقاً شهادة ان لا اله الا الله. وبها بعث جميع الرسل - 00:02:32

كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:02:57

وقال عن الخليل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعل كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون الى ان قال رحمه الله وذكر عن رسله نوح وهود وصالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال عن
- 00:03:11

اهل الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها
لقد قلنا اذا شططا وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالكواكب والشرك بالاصنام - 00:03:39

واصل الشرك بالشرك بالشیطان ثم ذكر الايات الواردة بذلك الى ان قال ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان والمسيح ابن شاركوا الله في خلق السماوات والارض - [00:04:02](#)

بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد من بني ادم الها مساويا لله في جميع صفاته فالعامة المشركين بالله مقرون بانه ليس الشريك الذي اتخذه معه مثله - [00:04:19](#)

بانه ليس الشريك الذي اتخذه معه مثله. بل عامتهم يقرون ان الشريك مملوك له. سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما كما كان مشرك العرب يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك - [00:04:39](#)

تملكه وما ملك. فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. وقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قد ذكر ارباب المقالات اي الذين صنفوا في الملل والنحل - [00:04:58](#)

ما جمعوا من مقالات الاولين والآخرين في الملل والنحل والاراء والديانات فلم ينقلوا عن احد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك - [00:05:19](#)

بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور والظلمة وان النور خلق الخير والظلمة خلقت الشر. ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين احدهما انها محدثة فتكون من - [00:05:39](#)

جملة المخلوقات والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر فكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها انتهى عن النور قد اخبر سبحانه عن المشركين من اقرارهم بان الله خالق المخلوقات - [00:05:57](#)

ما بينه في كتابه فقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولا فرأيتهم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل - [00:06:15](#)

موكلون وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون الى قوله فاني تسحرون؟ الى قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - [00:06:35](#)

اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يريد الشيخ رحمه الله من هذا الكلام وايراد هذه الايات القرآنية - [00:06:57](#)

الدالة والدالة عليه بيان ان المشركين على اختلاف مللهم لم يشركوا بالله في الربوبية. فلم يزعموا لالهتهم التي يعبدونها مع الله انها تشارك الله في الخلق والرزق والاحياء والاماتة وانما يريدون منها انها تشفع لهم عند الله تعالى. وتقربهم اليه زلفى. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم - [00:07:15](#)

ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:07:42](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار بين سبحانه مقصودهم من اتخاذ هذه الالهة وانه طلب الشفاعة منها لهم عند الله وان تقربهم الى الله زلفى - [00:08:01](#)

والله سبحانه لم يشرع لعباده ان يجعلوا بينهم وبينه وسائط في دعائهم له. وقضاء حوائجهم. بل امر بدعائه عشرة من غير اتخاذ واسطة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:18](#)